



كتاب مقاييس اللغة

[ابن فارس]

(أَمَرَ) الْهَمْزَةُ وَالْمِيمُ وَالرَّاءُ أَصُولُ خَمْسَةَ: الْأَمْرُ مِنَ الْأُمُورِ، وَالْأَمْرُ ضِدُّ النَّهْيِ، وَالْأَمْرُ النَّمَاءُ وَالْبِرْكَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَالْمَعْلَمُ، وَالْعَجَبُ.

فَأَمَّا الْوَاحِدُ مِنَ الْأُمُورِ فَقَوْلُهُمْ هَذَا أَمْرٌ رَضِيئُهُ، وَأَمْرٌ لَا أَرْضَاهُ. وَفِي الْمَثَلِ: "أَمْرٌ مَا أَتَى بِكَ". وَمِنْ ذَلِكَ فِي الْمَثَلِ: "لِأَمْرٍ مَا يُسَوِّدُ مِنْ يَسُودُ". وَالْأَمْرُ الَّذِي هُوَ نَقِيضُ النَّهْيِ قَوْلُكَ أَفْعَلْ كَذَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: لِي عَلَيْكَ أَمْرَةٌ مُطَاعَةٌ، أَي: لِي عَلَيْكَ أَنْ أَمُرَكَ مَرَّةً وَاحِدَةً فَتُطِيعَنِي. قَالَ الْكِسَائِيُّ: فَلَانٌ يُؤَامِرُ نَفْسَيْهِ، أَي: نَفْسٌ تَأْمُرُهُ بِشَيْءٍ وَنَفْسٌ تَأْمُرُهُ بِآخَرَ. وَقَالَ: إِنَّهُ لِأُمُورٍ بِالْمَعْرُوفِ وَهَيَّيْ عَنِ الْمُنْكَرِ، مِنْ قَوْمٍ أَمْرٍ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْإِمْرَةُ وَالْإِمَارَةُ، وَصَاحِبُهَا أَمِيرٌ وَمُؤَمَّرٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَمَرْتُ فَلَانًا، أَي: جَعَلْتُهُ أَمِيرًا. وَأَمْرَتُهُ وَأَمْرَتُهُ كُلُّهُنَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَمْرٌ فَلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ: إِذَا صَارَ أَمِيرًا. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْإِمْرُ الَّذِي لَا يَزَالُ يَسْتَأْمِرُ النَّاسَ وَيَنْتَهِي إِلَى أَمْرِهِمْ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْإِمْرُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الرَّأْيِ الْأَحْمَقُ الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ هَذَا [وَكَلَامَ هَذَا] فَلَا يَدْرِي بِأَيِّ شَيْءٍ يَأْخُذُ. قَالَ:

وَلَسْتُ بِذِي رَثِيئَةٍ إِمْرٍ ... إِذَا قَبِدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبَا

وَتَقُولُ الْعَرَبُ: "إِذَا طَلَعَتِ الشَّعْرَى سَحْرًا، وَلَمْ تَرَ فِيهَا مَطْرًا، فَلَا تُلْحِقَنَّ فِيهَا إِمْرَةً وَلَا إِمْرًا"، يَقُولُ: لَا تُرْسَلْ فِي إِبْلِكَ رَجُلًا لَا عَقْلَ لَهُ.

وَأَمَّا النَّمَاءُ فَقَالَ الْحَلِيلُ: الْأَمْرُ النَّمَاءُ وَالْبِرْكَةُ وَأَمْرَةٌ أَمْرَةٌ، أَي: مُبَارَكَةٌ عَلَى زَوْجِهَا. وَقَدْ أَمَرَ الشَّيْءُ أَي كَثُرَ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: "مَنْ قَالَ ذَلَّ، وَمَنْ أَمَرَ فَلَّ"، أَي: مَنْ كَثُرَ غَلَبَ. وَتَقُولُ: أَمْرَ بَنُو فَلَانٍ أَمْرَةً، أَي: كَثُرُوا وَوَلَدَتْ نَعْمُهُمْ. قَالَ لَبِيدٌ:

إِنْ يُغْبَطُوا يَهْبُطُوا وَإِنْ أَمَرُوا ... يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلِكِ وَالنَّفْدِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقُولُ الْعَرَبُ: "خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ، أَوْ مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ وَهِيَ الْكَثِيرَةُ الْوَلَدِ الْمُبَارَكَةُ. وَيُقَالُ: أَمَرَ اللَّهُ مَالَهُ وَأَمَرَهُ. وَمِنْهُ "مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ" وَمِنْ الْأَوَّلِ {أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا} [الإسراء: 16]. وَمَنْ قَرَأَ (أَمَرْنَا) فَتَأْوِيلُهُ وَلَيْتَنَا.

وَأَمَّا الْمَعْلَمُ وَالْمَوْعِدُ فَقَالَ الْحَلِيلُ: الْأَمَارَةُ الْمَوْعِدُ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

إِلَى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدَّتِي

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَمَارَةُ الْعَلَامَةُ، تَقُولُ اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَمَارَةً وَأَمَارًا. قَالَ:

إِذَا الشَّمْسُ ذَرَّتْ فِي الْبِلَادِ فَإِنَّهَا ... أَمَارَةٌ تَسْلِيْمِي عَلَيْكَ فَسَلِيْمِي
وَالْأَمَارُ أَمَارُ الطَّرِيقِ: مَعَالِمُهُ، الْوَاحِدَةُ أَمَارَةٌ. قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:
بِسَوَاءٍ مَجْمَعَةٍ كَأَنَّ أَمَارَةً ... فِيهَا إِذَا بَرَزْتَ فَنِيْقٌ يَخْطُرُ

وَالْأَمْرُ وَالْيَأْمُورُ الْعَلَمُ أَيْضًا، يُقَالُ: جَعَلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَمَارًا وَوَفَّقْنَا وَمَوْعِدًا وَأَجَلًا، كُلُّ ذَلِكَ أَمَارٌ. وَأَمَّا الْعَجَبُ فَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:
{لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا} [الكهف: 71] .

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com,
Web: www.almrkz.org www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المننثة الحمراء – رقم 9
ص.ب: 51172، تليفاكس: +9726282173 +972523623683،
بريد إلكتروني: khm@khm2000.com
www.almrkz.org , www.al-msjd-alaqsa.com www.a-q-s-a.com